سنبقى على دربهم سائرون

ولد وترعرع الشهيد في عائلة متوسطة تعمل وتكد حتى تكسب قوت يومها وإطعام عائلتها، مثل معظم الشعب الكردي، لم يستطع الشهيد إكمال الدراسة الجامعية بسبب الأوضاع الاقتصادية ومساعدته لأهله. تمكن من الحصول على وظيفة في مؤسسة معامل الدفاع في حلب حيث كان يحمل الشهادة الثانوية_ الفرع العلمي.

وعندما طلب إلى الجيش لأداء خدمة العلم، جمع بين وظيفته وخدمة العلم، حيث أدى فترة الجيش في معامل الدفاع.

تزوج عام 1984 من ابنة خالته، وخلال عمله تعرف إلى الرفاق في مطلع الثمانينات وكان قدوته في الحياة والشخص الذي تأثر به ابن خاله" مجيد".

لقد اطلع على ثقافة الحزب ولأنه متفوقا بالدارسة، لهذا تمكن وبسرعة من استيعاب الثقافة الحزبية والوطنية لحزب العمال الكردستاني وبما أنه كان يكسب قوت يومه من راتبه لم يتمكن في البدء إلا بحضور التدريبات يومي الخميس والجمعة حيث أنها يومي عطلة,وبهذا النشاط وهذه الهمة عمل سرا وعلنا بين الرفاق.

رزق الشهيد بأربعة أطفال، كان هادئاً بطبعه يزور أقربائه وأصدقائه دائماً كان كثير الحديث عن الوطن والشعب الكردي المظلوم والأمة والمنقسم. كان محباً لكل الناس وخاصة أهل بيته، يحضن أطفاله بحنان بالغ.

تمكن من إرسال شقيقته وشقيقه إلى ساحة المعركة بعد أن علمَّهم مبادئ الحزب ومعنى الكفاح والتضحية، وغادروا إلى ساحة الكفاح مؤمنين بما هم مقدمون عليه كان له من أسلوب مقبول لدى المستمع وثقافة عالية وحجة في الإقناع. قرر أخيراً أن يلتحق بساحة القتال وعندما أخبر زوجته بقراره، عارضته، فكان جوابه لها كيف أطلب من غيري التضحية في سبيل كردستان ولا أكلف نفسي بهذا الأمر.

وتمكن من إقناع زوجته فالتحق بالساحة في كردستان الشمالية بتاريخ 1993/5/2 اتبع دورتين محليتين " ثقافية وسياسية" قبل مغادرته إلى ساحة الكفاح المسلح، أرسل رسائل عديدة بعد مغادرته تم تمزيقها من قبل الأهل حرصا على أن لا تقع بين أيدي رجال الأمن الذين كانوا يداهمون منزلهم مرارا، كان دائما في رسائله يطلب من أولاده وبناته الاهتمام بدراستهم حتى يحصلوا على دراسات عليا ولا ينسوا رفاقهم وشهداءهم.

استشهد الرفيق في منطقة الجنوب " بهدينان – الزاب قمة الشهيدة بهار في أواخر شهر آب عام 1995 بعد مقاومة باسلة، وعظمة الشهيد تكمن في أن ثلاثة رفاق استشهدوا لأجل بعضهم حتى لا يقعوا أسرى والنقطة الثانية لم يتركوا بعضهم حتى لحظة استشهادهم.

ما تزال أسرته والأولاد يعيش على ذكرى الوالد الشهيد البطل وهم فخورون جدا به، ويعملون على تحقيق رغبته في الدراسة رغم الظروف التي يعيشونها.

هذا جزء بسيط من حياة الشهيد البطل فوزي.

الشهداء لا يموتون ويبقى ذكراهم في قلوبنا وسنبقى على دربهم سائرون.

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007